قلت كذا مثله فى نحو انا ما قلت كذا وليس هذا اول
قارورة كسرت فى الاسلام فنقول محصل كلامه
انه اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي
جميعا فحكمه حكم المثبت يأتى تارة للتقوى وتارة للتخصيص
كما يذكر عن قريب واذا قدم على الفعل دون حرف
النفي فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين
فى النفي فان قولك انا ما سعيت فى حاجتك
عند قصد التخصيص انما يقال لمن اعتقد
عدم سعى فى حاجته واصاب فيه لكنه اخطأ
فى فاعله الذى لم يسع فزعم انه غيرك او انت
بمشاركة الغير كان قولك انا سعيت فى حاجتك
انما يقال لمن اعتقد وجود سعى واصاب لكنه
اخطأ فى فاعله الذى سعى فزعم انه غيرك او انت
بمشاركة الغير واما نحو قولك ما انا سعيت
فى حاجتك فهو على ما اشار اليه الشارح العلامة
انما يقال لمن اعتقد وجود سعى واصاب لكنه
اخطأ فى فاعله فزعم انه انت وحدك او انت
بمشاركة الغير ولا بد فيه من ثبوت الفعل قطعا
على الوجه الذى ذكر فى النفي ان عاما فعام وان
خاصا فخاص قال الشيخ اذا قلت ما انا قلت
هذا كنت نفيت ان تكون القائل لهذا القول
وكانت المناظرة فى شىء ثبت انه مقول ولهذا لم يصح
ان يكون المنفي عاما وكان خلفا من القول ان

تقول

حكى ان رجلا غزى مان الصحابة خالف سوية النبي فقالوا اول قارورة كسرت فى الكلام ثم خالف رجل اخر شريعته فقالوا ليس هذا اول قارورة كسرت فى الاسلام فيضرب مثلا على الامر الذى ليس من الامور العجيبة

اى فى تقديم حرف النفي على المسند اليه

قوله ولهذا اى لاجل ان المناظرة فى شىء متعدد لو نفاه عن شىء بطريق العموم لزم نفيه لغيره ايضا كذلك لان النزاع فى فاعله فقط حيث كان المتنفس مسلم الثبوت لواحد فلو لم يستلزم بطريق العموم لزم ان يكون النزاع ايضا فى عمومه وخصوصه هذا خلف فيكون النفي بطريق العموم خلفا من القول

تقول ما انا قلت شعرا قط ما انا اكلت اليوم
شيئا ما انا رايت احدا من الناس لاقتضائه
ان يكون انسان قد قال كل شعر فى الدنيا واكل
كل شىء يأكل يؤكل وراى كل احد من الناس
فتمنيت ان تكون هذا كلامه فاذا اعتقد
مخاطب ان هناك انسانا لم يقل شعرا قط او
لم يأكل اليوم شيئا او لم ير احدا من الناس واصاب
فى ذلك لكنه اخطأ فى تعيينه فزعم انه غيرك
او انت بمشاركة الغير فلا بد ان تقول له
انا ما قلت شعرا قط انا ما اكلت اليوم شيئا
انا ما رايت احدا من الناس ويكون هذا معنى
صحيحا كما اذا قلت انا الذى لم يقل شعرا
انا الذى لم يأكل اليوم شيئا انا الذى لم ير احدا
من الناس لان اللازم من هذا التخصيص
ان لا يصدق هذا الوصف على الغير ويكفى فيه
ان يكون احد قد قال شعرا او اكل شيئا او راى
احدا ولا يصلح فى هذا المقام ان يقال ما انا
قلت شعرا ما انا اكلت شيئا ما انا رايت احدا
لانه انما يكون عند القطع بثبوت الفعل على
الوجه الذى ذكرنا فى النفي من العموم والخصوص
ولم يقل احد بانه يستعمل للرد على من اصاب فى نفي
الفعل واخطأ فى نفي من نفى عنه الفعل فزعم ان
غير المذكور وحده او بمشاركة المذكور كما اذا قدم

Copyright © King Saud University